

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 69 @ وهذه أمثله والمعنى الجامع لها أن المحروم الذي حرمه الله المال بأي وجه كان !
2 2 ! إشارة إلى ما في خلقه الإنسان من الآيات والعبر ولقد قال بعض العلماء فيه أن فيه
خمسة آلاف حكمة وقال بعضهم الإنسان نسخة مختصرة من العالم ! 2 2 ! معنى في السماء رزقكم
المطر وقيل القضاء والقدر ويحتمل أن يكون ما توعدون من الوعد والوعيد والكل في السماء
ولذلك قيل يعني الجنة والنار وقيل الخير والشر ! 2 2 ! هذا جواب القسم والضمير لما
تقدم من الآيات أو الرزق أو لما توعدون ! 2 2 ! أي حق مثل نطقكم لا يمكن الشك فيه وما
زائدة وقرئ مثل بالنصب والرفع فالرفع صفة لحق والنصب على الحال من حق أو من الضمير
المستتر فيه أو صفة لحق وبني لإضافته إلى مبني أو لتركيبه مع ما فيصير نحو أينما وكلما
2 ! 2 ! المراد بالاستفهام في مثل هذا التفخيم والتهويل وضيف إبراهيم هم الملائكة الذين
جاءوا ليبشروه بالولد وبإهلاك قوم لوط ووصفهم بالمكرمين لأنهم مكرمون عند الله ولأن إبراهيم
عليه السلام أكرمهم لأنه خدمهم بنفسه وعجل لهم الضيافة والعامل في إذ دخلوا على هذا
المكرمين ويحتمل أن يكون العامل فيه محذوف تقديره اذكر ! 2 2 ! نصب هذا لأنه في معنى
الطلب وهو مفعول بفعل مضمرة ورفع الثاني لأنه خير تقديره أمري سلام وهذا على أن يكون
السلام بمعنى السلامة وإن كان بمعنى التحية فإنما رفع الثاني ليدل على إثبات السلام فيكون
قد حياهم بأكثر مما حيوه وينتصب السلام الأول على هذا على المصدرية تقديره سلمنا عليك
سلاما ويرتفع الثاني بالابتداء تقديره سلام عليكم قوم منكرون أي لم يعرفهم ! 2 2 ! يحتمل
أن يكون ألاحضا على الأكل أو تكون الهمزة للإنكار دخلت على لا النافية ! 2 2 ! إنما خاف
منهم لما لم ياكلوا ! 2 2 ! هو إسحاق عليه السلام لقوله ! 22 ! ! 2 ! أي صيحة
وذلك قولها يا ويلتا أألد وأنا عجوز وهو من صر القلم وغيره إذا صوت وقيل معناه في جماعة
من النساء ! 2 2 ! أي ضربته حياء منهم وتعجبا من ولادتها وهي عجوز ! 2 2 ! تقديره
قالت أنا عجوز عقيم فكيف ألد أو تقديره أتلد عجوز عقيم ! 2 2 ! أي ما شأنكم وخبركم
والخطب أكثر ما يقال في الشدائد ! 2 2 ! يعني قوم سيدنا لوط وقد ذكرنا الحجارة ومسومة
في هود ! 2 2 ! الضمير المجرور لقرية قوم سيدنا لوط لأن الكلام يدل عليها وإن لم يتقدم
ذكرها والمراد بالمؤمنين لوط وأهله أمرهم الله بالخروج